وكادت تصيبني فيصيبني منها اعظم بلاء . ورأيت الرجل وزوجته الفاضلة يتضاربان وهما يتشاتمان بابذأ السباب فاسرعت في الهرب والنجاة وانا العن الزواج واقول اذا كان هذا حال السعيد فيه المغتبط بعيشه وامرأته واولاده فكيف يكون حال الشقي يا ترى ؟

هذا حديث ما حصل لبلزاك وهو وان يكن في ايراده غنى عن كل شرح وتفصيل الا ان لنا كلمة نذيله بها وهي انه اذا كانت الشكوى تتزايد من كساد سوق الزواج بعلة ايثار العازب عيشته معما فيها من المضايقات والنقص على عيشة المتزوج وهي عيشة الراحة والكمال وكان كثيرات من نسائنا يتجاهلن عرفان اسباب ذلك فنحن اوردنا لهن اليوم هذه الحكاية وفيها اهم تلك الاسباب وان لم يطب لهن سمعه وكان ثقيلاً على اذانهن وقعه عسى يكون في ذلك عبرة لقوم يعقلون

ثم انه من ابسط النواميس الطبيعية الفطرية ان الانسان لا يطمع في الانتقال من حالة حسنة او رديئة حين يكون فيها الا اذا وثق بحالة احسن يصير اليها . ولا يترك يسيراً يكون مضموناً في يديه الا اذا تحقق نيل كثير يحصل عليه ولا عبرة بمن باين احياناً هذا المبدأ الطبيعي وحاد عنه . بل اي انسان احمق يرى غيره شقياً في حالة توهم فيها السعادة ويسعى ان يصير اليها انما يتطلع الانسان الى تحدي من كان احسن منه حالاً واسعد عيشاً وهي سنة طبيعية يدركها الاطفال في المهد . فكيف تريد سيداتنا الفاضلات ان يقدم العازب على الزواج وقد يرى في اكثر منازل اصدقائه ومعارفه ما رآه لبزاك في بيت صديقه الا اذا كان احمق له عينان ولا يبصر وعقل ولا يعي ولا يعتبر

بقي انه اذا شئنا ان نحبب الى العازب اسر المنزل والزواج وهو الصائر اليه حتى يضحي الحرية التي كان فيها فقد نيط بالمرأة القيام بهذا الشأن الخطير فهي وحدها القادرة على الاحتيال لوضع هذا القيد في عنقه . ولكن باية طريقة تقدر على ذلك . لذلك طريقة واحدة لا ثانية لها وهي حسن تدبير المنزل وهي تدرك ما نعني بذلك من تربية الاولاد واكرام الزوج والعمل على ارضائه وحفظ كرامته حتى يرى العازب ذلك فيجد جرأة على الاقدام فيحلوله الزواج وبغير ذلك يظل الكساد سائداً في سوق بناتنا ولم يكن امل بالرواج

﴿ سنة ١٣١٧ هجرية ﴾

احتفلت الامة الاسلامية الكريمة في العاشر من هذا الشهر بدخول السنة الهجرية لعام ١٣١٧ فنحن نرفع بذلك فروض تهنئتنا الخالصة الى جلالة مولانا السلطان الاعظم وسمو خديوينا المعظم وسائر الامة الاسلامية سائلين الله ان يجعله في ايامهما السعيدة عام مسرة وهناء ومدة سعادة وصفاء بمنه واحسانه

﴿ المرقص الخديوي ﴾

احتفل مولانا الخديوي المعظم في الخامس عشر من هذا الشهر بمرقص حافل جداً تشرف به مئات عديدة من سراة هذا الثغر واكابر اعيانه

ورجال الحكم فيه فلقوا من البشر الخديوي المشهور والمكارم العباسية المعروفة مالم يعدُ ما في نفوسهم ولا تجاوز مقدار ما يألفونه من سموه وسائر البيت العلوي الكريم . وقد تلطف رجال التشريفات الخديوية تلطفاً كثيراً بالمدعوين والمدعوات جميعاً جرياً على رغبة مولاهم الكريم وما في نفوسهم من الرقة وحسن الضيافة

قدَّر الله اتم النعم لجنابه العالي وجعل ساعاته كلها اوقات مسرة وهناء مدى الايام والليالي

﴿ زفاف ﴾

احتفل في هذا الشهر بزفاف حضرة السيدة الادبية جورجيت لوسكوبك الى حضرة الشاب الفاضل الخواجا بشاره ديمتري دهان احد اعيان الاسكندرية ووجهائها

وكانت حفلة الزفاف باهرة جداً حضرها جمهور كبير من اعيان الثغر ووجوهه فلقوا من مكارم حضرة العريس وآله ما اطلق السنتهم بالثناء والمديح . فنحن نهنئ حضرة العروسين ونرجو لهما دوام الصفاء والسرور

﴿ صور المجلة ﴾

كنا وعدنا قراء الانيس باننا سنضيف اليه شؤوناً جديدة من قبيل التحسين الذي اشرنا اليه من قبل فارسلنا الى احدى عواصم اوربا نطلب رسوماً جميلة وصوراً عديدة لمشهورات النساء وغيرهن ولكن المطلوب لم يردنا الا في

نهاية هذا الشهر ولذلك صدر هذا الجزء غفلاً منها وستثبتها في الجزء القادم وما يليه تباعاً بالعنوان المصدر به هذا القول مع البيان الشافي لكل صورة بحيث يكون منها الفكاهة والفائدة

﴿ خطرات افكار ﴾

(لامين الحداد)

عجبت لانسان يروح ويغتدي ... وللهم فيه من مقيم ومقعد
ولم يدر ان المرء من همّ موته ... وان الفتى للموت في قبضة اليد
يعين عليك الدهر همك في الورى ... فكيف تعين الدهر والدهر معتد
فبت مستريحاً كل يومك آمناً ... ودع نكد الايام يتعب للغد
فقد تعكس الاوقات بؤسك للهنا ... وتستبدل الحالات نحساً باسعد
ارى المرء يؤذي نفسه في اعتقاده ... بان سوف يؤذى فهو ريان كالصدي

لو شاء كل ذي اصل خامل ... يغدو نبيهاً فوق كل نبيهِ
لغدا ولكن يختشي من قولهم ... ذا المرء غير مشابهٍ لابيهِ

قال البخيل انا اجلّ سماحة ... من باذل لم يدر ماذا كنهي